

(الكلام في الحوض)

ص (ولنبينا محمد صلى الله عليه وسلم حوض في القيامة ماؤه أشد بياضها من اللبن، وأحلى من العسل، وأباريقه عدد نجوم السماء، من شرب منه شربة لم يطأها أبداً، والصراط حق، يجوزه الأبرار، ويزل عنه الفجار) . س 51 (أ) ما تقول في الحوض؟ (ب) وهل هو خاص أو عام؟ (ج) وما الصراط؟ ج 51 (أ) نعتقد أن الله يعطي نبينا صلى الله عليه وسلم في يوم القيمة حوضاً عظيماً وصف في بعض الروايات بسعته وأنه مسيرة شهر في شهر، أو ما بين أيلة إلى صناعه وكذا ما ذكر من بياض مائه وحلوته، وكثرة أباريقه وهي آيتها، وأنه يصب فيه ميزابان من الجنة، يرده الأبرار، ويزاد عنه الفجار. (ب) وقد روي أن لكل نبي حوضاً، ولكن محمد صلى الله عليه وسلم، أكثرهم وارداً. وقيل: هو الكوثر، وفسر أيضاً الكوثر بأنه الخير الكبير، أو أنه نهر عظيم في الجنة، والله أعلم. (ج) وأما (الصراط) فهو جسر ينصب على متن جهنم، دحص مزلاً كحد السيف، يمر عليه الناس على قدر أعمالهم، فمنهم من يمر كالبرق، ومنهم من يمر كالریح، ومنهم من يمر كأجاود الخيل والركاب، ومنهم من يعود عدواً، ومنهم من يمشي مشياً، ومنهم من يزحف زحفاً، وعلى جنبي الصراط كلاليب، مثل شوك السعدان، تخطف من أمرت بخطفه، فناج مسلم، ومخدوش، ومكردش في النار، وهذا هو الورود المذكور في قوله تعالى: { وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارْدُهَا } [مريم: 71]، ومعنى: يجوزه الأبرار. أي يعبرونه حتى يجاوزوه. ويزل عنه الفجار. أي يسقطون.